الفرية طلعا حتى قيل انها اعم القرى واعتقهم من زمان هرقل
الاكبر وكان يخرج من المطبة الى الكنيسة طلعا من تحت الارض
وكانت هذه الكنيسة مقصودة من بلدان الروم يحجون
اليها النذر فقالت للامير عبد الله واين كان مسكنه فقال
هي داري التي انا فيها وقال لي اكتمي هذا الامر لئلا ينكشف
للروم ويصير قصد على البلاد فقال لها الامير عبد الوهاب ان
كان هذا الخبر كما ذكرت فقد هان اخذ البلاد فقومي بنا
نكشف الامر فعند ذلك اخذت معها مائة من السودان
وسارت الى قريتها طلعا ودخلت بيعتها وقصدت منها
مكانا فيها وامرت بحفر الارض فحفروا السودان مقدار
قامتين فظهر لهم سرداب وبان لهم درج معقود فنزلوا
فيه وكشفوا امره حتى تحققوا عن اخره وعلموا انه يودي الى
دار الامير عمر ابن عبد الله فرجعت الاميرة فارحة مسرورة
بما ظهر لها من الفتح وقالت في غداة تكون ان شاء الله
فتح البلاد من هذا المكان ثم اخبرت المعتصم بما تم لها وامر
الامير عبد الوهاب حينئذ بامرائه المعلومة مثل عبد العزيز
واولاده ظالم وسيف الحنفيه وفشم وضيغم والامير جوال
وميثم الاشبال وهارون العلوي وراشد ابن ظهره وابو

وابو الهزاهز وسمعان وفرافد وامثالهم من الامراء
المشهورة ومع كل امير جماعته وساروا الى القرية طلعا
وادخلوا الكنيسة ونزلوا في ذلك السرداب حتى
انتهى بهم الى دار الامير عمر فوجدوا في اخر الدرج بلاطة
عظيمة فعالجوها حتى اقلعوها ثم صعدوا الى الدار واحدا
بعد واحد الى ان صعدوا كلهم وكانت الدار خاوية من
السكان مقفولة الابواب وكانت الملعونة ميمونة قد
نزلت في دار الامير عبد الوهاب تقيل فيها بالنهار وبالليل
تصعد الى السور خوفا ان يتم عليها حال من الاحوال قال الهطال
محمد ابن هشام فلما تكاملت الرجال في الصعود وكان ذلك
في نصف الليل وصاروا رجال بني كلاب في عدة عشرين الف
ومثلهم من السودان فجردوا السيوف واعلنوا بالتكبير
والتهليل فانزعجت المنازل والاوكار من اصوات اصحابها
وهاجت الرجال لما نظرت اماكنها وديارها ووقع في
الروم رعب شديد لما سمعوا تكبير الموحدين وانفتلت
عقولهم ولم يعلموا من اين تم عليهم القضاء وتم فتح كلاب
والسودان الانجاب في البلاد وعمل السيف في الروم عملا
لا يوصف بالسان واما ميمونه لما دهيت بهذه البلاد

Copyright © King Saud University